بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من اجتهد في ان يترك شهوة من شهوات الدنيا فتركها من مخافة الله تعالى امنه الله تعالى من الفزع الاكبر وادخله الجنة وقال ابو عثمان الخوف من الله تعالى يوصلك الى الله تعالى والحب في نفسك يقطعك عن الله وعن سفيان الثوري انه قال خوف الله تعالى لا يشبه خوف المخلوقين لان من خاف شيئا هرب منه ومن خاف الله تعالى هرب اليه **وقال بعضهم** علامة الخائف من الله ان يكون موضوعا سوى الله تعالى مقبلا على الله مشتغلا بالله عن خلق الله مستأنسا بذكر الله موحشا عن ذكر غير الله ولا يلتفت من خوفه الى خوفه قال احمد بن الحواري رض من عرف ما خوفي به سهل عليه الهرب مما نهي عنه **وقيل** لعطاء السلمي في مرضه اما تشتهي شيئا قال خوف النار لم يدع لي جوفي موضعا للشهوة **ذكر التوبة والتأيب** عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب المؤمن كتب الله بكل يوم مر عليه في نسكه عبادة سنة واعطاه الله تعالى ثواب شهيد ويتوج يوم القيمة بالف تاج وفتح له في قبره بابا من الجنة ويقوم يوم القيامة ملك عن يمينه وملك عن شماله وملك بين يديه وملك من خلفه يبشرونه بالجنة **وقال صلى الله عليه وسلم** لو علمتم الخطايا حتى يبلغ السماء ثم ندمتم لتاب الله عليكم **وقال** بعض الحكماء علامة التايب الصادق الاشتغال بالله من كل شيء والرجوع اليه في كل شيء **وقال** ابو يزيد رضي الله عنه علامة التايب خمس اذا ذكر نفسه افتقر واذا ذكر ذنبه استغفر واذا ذكر الدنيا اعتبر واذا ذكر الاخرة استبشر واذا ذكر المولى افتخر **وقال الحسن** رحمه الله ما من قطرة احب الى الله تعالى من قطرة دمع في سبيل الله تعالى وقطرة دمع تايب في جوف الليل من خشية الله **وقال** الانابة المؤازرة من الخلق الى الحق وقال بعضهم الانابة الرجوع منه اليه حذرا من غيره اليه راغبا **وقيل** الانابة الرجوع من الغفلة الى الذكر ومن الوحشة الى الانس **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** ان النور اذا دخل في قلب المومن انشرح وانفتح قيل يا رسول الله وهل لذلك علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله **وقال** بعضهم الانابة هي الرجوع منه اليه لا من شيء هربة بهكذا روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعوذ بك منك فرجع منه اليه لا من رجع من غيره اليه ضج احدي طرقي انابة والمنيب على الحقيقة الذي لم يكن له مرجع سواه قال ابو عبد الله الانطاكي ترك سيئة واحدة افضل من اية حجة نافلة **وحكي** انه روي بعض الصالحين في النوم فسئل عن حاله فقال بحوث بعد كل جهد قلت باي الاعمال وجدت النجاة قال بالبكاء من خشية الله وطول الاستغفار **ذكر الفقر والغنى** قال اهل المعرفة الفقر الانس بالمعدوم والوحشة بالمعلوم وقال بعضهم الفقر اظهار الغنى مع كمال المسكنة وقيل الفقر الرضا بما قضاه مع طيب القلب **عن ابن عمر** رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر الفقراء الا ابشركم ان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام وفي الخبر اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا عيسى حبك

من الدنيا

من الدنيا بكفة تناولها وجرعة تبتغي عوضك وما فضل منها فتصدق على الفقير حتى تجدها في الآخرة **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يترك درهما ولا دينارا لم يدخل الجنة انتهى منه **وروي** ان عيسى صلوات الله عليه نبينا وعليه كان يتوسد الحجر الشعير والماء الملح والنوم على التراب لكثير ممن يسكن القرود وس غدا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول لعباده الفقراء يوم القيمة يا عبادي انتم عندي بمنزلة انبيائي ولكم عندي فضيلة ولكم عندي في الخلق شفاعة عبادي سلوني ما شئتم حتى اعطيكم فاني راض عنكم وليس لكم اليوم عندي حبس ولا عذاب **وروي** انه اوحى الله تعالى الى ابراهيم صلوات الله عليه فيما انزل عليه من الصحف الا ولي ان احب خلقي الي الفقراء الذين يتبعون امري ويحفظون وصيتي فان من كرامتهم علي ان لا ارزقهم حتى يشتغلون به عن طاعتي

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر من همه افشى الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم اشقى الاشقياء من جمع عليه فقر الدنيا والاخرة قال رضي الله عنه قيل لراوية فقر القلب وفي الخبر اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ان من عبادي عبادا كان صلاح ايمانهم في فقرهم ولو اغنيتهم لكفروا **وسئل** النبي صلى الله عليه وسلم من الفقير من المؤمنين قال من اراد ان يطبخ لم يجد قدرا ومن اذا توسخ له ثوب لم يجد له بدلا حتى يغسل ثوبه ومن اذا استسقى لم يجد من يسقيه **وقال** سهل بن عبد الله خمسة اشياء من جواهر النفس المطمئنة فقير يظهر الغنى وجايع يظهر الشبع وحزين يظهر الفرح ورجل بينه وبين رجل عداوة فيظهر له المحبة ورجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يظهر الضعف **وقال** شقيق من خرج من الغنة ووقع في القلة ولا تكون القلة عنده من نعمة فانه في عين غم في الدنيا وغم في الاخرة ومن خرج من النعمة ووقع في القلة وكانت القلة اعظم عنده من النعمة التي خرج منها كان في فرحين فرح في الدنيا وفرح في الاخرة **وحكي** ان رجلا قال لبشر بن الحارث ادع الله لي فقد اضر بي العيال فقال اذا كان لك العيال وليس عندك خبز ولا دقيق فادع الله لي في ذلك الوقت فان دعاءك افضل من دعائي **وحكي** انه سئل بعضهم عن صفة الفقير فقال هو ان لا يستغني بغير ربه ولا يكتفي بالدرجات والمقامات في الدنيا والآخرة كلما زاده الله كرامة ازداد افلاسا وعطشا وافتقارا **وسئل** بعضهم عن الفقر فقال الفقر نوعان فقر النفس وهو محمود وفقر القلب وهو مذموم فالمؤمن فقير بالنفس لبذله واثاره غني بالقلب لموعود الله تعالى والكافر والمنافق على العكس **وعن** ابي الدرداء انه قال لان احفظ قلب مؤمن فقير احب الي من ان اعتق الف رقبة مبرورة **وعن** مالك بن دينار انه قال اني لاغبط الرجل يكون عيشه كفافا فتمنع به **وقال** اهل المعرفة الغنى الاعراض عن الدنيا والعزوف عن اقبال الدنيا والاقبال على المولى وقيل الغنى بغض الدنيا لانها قليل طلبا ان الكتاب **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما الغنى قال اليأس مما في ايدي الناس وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغنى غنى القلب والفقر فقر النفس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)